Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه أخبار قد جاءت عن أمم ماضيه ، والعجب الأكبر هو الإخبار عما سيحصل في المستقبل وهل يعقل من رجل يحترم نفسه أن يتكلم عن المغيبات ، ومن ثم يطلب من الناس أن يصدقوه ولا يخشى أن يخيب الغيب ظنه ويتركه في كذبه ، وتنقلب عليه الظروف ، وهل يتجرأ ذو العقل أن يتخذ من تجاربه الماضية مصباحاً يكشف عن ضوئها بضع خطوات من مجرى الحوادث المقبلة ، جاعلاً الشاهد من هذه مقياساً للغائب من تلك ، ثم يصدر فيها حكمه محاطاً بكل تحفظ وحذر قائلاً (ذلك ما تقضي به طبيعة الحوادث لو سارت الأمور على طبيعتها ، ولم يقع ما ليس في الحسبان) . أما أن يبت الحكم بتاً ويحدده تحديداً حتى فيما لا تدل عليه مقدمة من المقدمات العلمية ، ولا تلوح منه أمارة من الأمارات العادية فذلك ما لا يفعله إلا أحد رجلين : إما رجل مجازف لا يبالي أن يقول للناس كلاماً فيه صدق أو كذب ، ذلك هو دأب جهلاء المتنبئين من العرافين والمنجمين . وإما رجل اتخذ عند الله عهداً ، فلن يخلف الله عهده ، وتلك هي سنة الأنبياء والمرسلين . ولا ثالث لهما إلا رجل يروي أخباره عن واحد منهما . فأي الرجل تراه في صاحب هذا القرآن حينما يجيء على لسانه الخبر الجازم بما سيقع بعد عام وما سيقع في أعوام ، وما سيكون خالداً أبد الدهر ؟ ذلك وهو لم يتعاط علم العرافة والتنجيم ولا كانت أخلاقه كأخلاقهم ، ولا كانت أخباره كأخبارهم